



# مرآة من زمن التوهج



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري الزبيدي

العدد (4285) السنة السادسة عشرة -

الخميس (4) تشرين الأول 2018

WWW. almadasupplements.com

4

هكذا تعرفت على  
ناظم الغزالي



## فخري الزبيدي



# فخري الزبيدي.. عالم من السعادة

## إعداد : عراقيون

تقول مصادر أسرته أن اسمه الكامل هو فخري رسول عبد الله علي مبارك عرب مصطفى عثمان محمد بن مصطفى آغا الحميري (الجد الأكبر). ويذكر أن قديما كانت قبائل زيد تقطن اليمن، وطبعا للعيش ارحل قسم منها شمالا الى بلاد الشام، وهناك انقسمت الى مجموعتين، الأولى اتجهت الى العراق، والثانية اتجهت الى بلاد الأناضول وسكنت مدينة قونية، وعند مجيء مراد الرابع السلطان العثماني على رأس جيش لفتح العراق عام ١٦٢٨م لإخراج الصفويين الذين ضموا العراق الى دولتهم، كان مصطفى آغا الحميري جد هذه الأسرة رئيسا لكتائب الخيالة في حملته، وبعد فتح العراق ولخدماته العظيمة منحته الدولة العثمانية أراضى مندلي وبلدروز وما جاورها، وقد عاش واستوطن وعشيرته وأهله هناك، ومنها انتشروا الى أنحاء العراق. أما والدته فهي السيدة زكية بنت عبد الله طيبة النكر من كردستان من عشائر نشت حرير من أبناء عمومته الثائر الكردي سيمكو (اسماعيل). عند البدء بتأسيس أول التشكيلات العسكرية في العراق قبل تأسيس الدولة والجيش العراقي كان والده برتبة نقيب في تلك التشكيلات، وعند تشكيل الملكة العراقية، نخل دورة الضباط الأعدوان وبعد إنهاء الدورة والبدء بتأسيس الجيش العراقي، كان أحد الضباط المؤسسين لصفن الخيالة وكان من الفرسان الذين حصدوا الأوسمة والكؤوس في سباقات الفروسية، كان قريبا من حركة الضباط الأحرار وكانت له مراسلات مع المقدم عبد الكريم قاسم، توفّق تاريخ البدء بتشكيل الحركة، ولكونه من الضيوف الساندة وانتقال عمله العسكري الى كركوك، إضافة الى حبهاتيه واحترامه لمختلف معتقدات زملائه الضباط وعدم انحيازه، لم تظهر له مساهمة مع الحركة وبعد قيام الجمهورية، كلف بالإشراف على إنشاء قناة الجيش من المنبع الى المصب لتخليص بغداد من خطر الفيضانات، كما كان عضواً في مجلس أمانة العاصمة بغداد في تلك الفترة.

ولد فخري الزبيدي في بغداد ١٩٢٧/٤/٣٠، وبدأ تعليمه في كتاتيب بغداد، ثم أتم دراسته الابتدائية في مدرسة البارودية والمتوسطة في مدرسة النفوس، لكنه ترك دراسته الثانوية ليلتحق في معهد الفنون الجميلة – قسم المسرح، وتخرج في الدورة الرابعة عام ١٩٤٨م، والتي ضمّت كلا من (جواد صالح الساعدي، حامد نجم الأطرقي، رضا علي رحمن، صبيح داود السامرائي، عبد السلام الطائي، عبد الجبار عباس، عمر عباس العيدروسي، فخري رسول الزبيدي، محمد علي رضا جاسم، محمود حسين القطان، محسن سهيل، الحاج ناجي أحمد الراوي، نعمان محمد صالح ارسلان، ناظم احمد الغزالي).

### أمانة العاصمة

دخل أمانة العاصمة (بغداد) موظفًا في ١٩٤٧/٤/٣. وتولى مناصب عديدة في الأمانة حتى أحيل على التقاعد بدرجة خبير سنة ١٩٨٤. وهو الذي أسس في السبعينيات، المتحف بغدادى وضع مشاهدته وأسس لقاعة اللوحات الزيتية، استقطب فيها أغلب الرسامين العراقيين، وقاعة الهدايا والمتحف. كما كان صاحب فكرة مشروع النصب في بغداد لتزيينها بالتماثيل،



إضافة الى عدد من المسرحيات والتعميليات.

### الزبيدي فنانا

أسس في أوائل سنة ١٩٤٧ مع مجموعة من طلبة قسم المسرح، فرقة الزبانية للتمثيل برعاية عميد المسرح العراقي الأستاذ الفنان حقي الشبلي، وضمت كلا من: (ناجي الراوي، فخري الزبيدي، حميد المحل، محمود القطان، ناظم الغزالي، حامد الأطرقي، جميل الخاصكي) وفي المعهد قدمت الفرقة أولى مسرحياتها التي كانت بعنوان (أصحاب العقول) على مسرح قاعة الملك فيصل (الشعب حاليا) كتبها الفنان حقي الشبلي، وأديعت فيما بعد من دار الإذاعة العراقية (في عام ١٩٤٧م) تبعتها عدد من المسرحيات منها (الدكتور جاكرجيان) و(عباس بين امرأتين) و(مسافر خانه مطرحة) و(فتح باب القدس) وغيرها كثير، ومنها تمثيلية (شلتاغ) كما كانت تقدم مسرحياتها وتمثيلاتها من دار الإذاعة صباح كل يوم جمعة وفي برنامج الجيش العراقي دعما لعنوياته عند مشاركته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، شاركت الفرقة مع الوفد الفني الكبير والمؤلف من أربع فرق ترفيهية هي فرقة الزبانية للتمثيل بإدارة الصحاح ناجي الراوي وعضوية فخري الزبيدي وناظم الغزالي وحامد الأطرقي ومحمود قطان وفرقة مجاهد الرفيعة للتمثيل، وضمت كلا من، توفيق لازم وسلمان جوهر والفرقة الموسيقية والغنائية كانت بقيادة الموسيقار وديع خوندة (سمير بغدادي) وضمت كلا من الموسيقيين سالم حسين وغالب حداد وعازف الإيقاع الحاج حسين عبد الله والمطربين ناظم الغزالي وحضري أبو عزيز وجواد وادي وعبد الواحد جمعة ومحمد كريم والفرقة الهندسية المبعوثة من قبل وزارة الدفاع العراقية للترفيه عن الجيش العراقي المرابط في الأراضي الفلسطينية خلال الهدنة، والتقاو بقطعات الجيش العراقي وقادته ومنهم المقدم عبد الكريم قاسم والقائد عمر علي، غادروا بعدها لآزم وسوريا ثم الى لبنان وقدموا عرضاً فنية فيها عادوا بعدها إلى بغداد.

شارك الزبيدي في أول فيلم عراقي مصري مشترك عام ١٩٤٦م،وهو فيلم (القاهرة – بغداد) الذي كتب قصته حقي الشبلي ويوسف جوهري. ومثل فيه من العراق: إبراهيم جلال، وحفي الشبلي، وعفيفة أسكندر، وفخري الزبيدي، وسلمان الجوهر، واعد من طلبة الفنون الجميلة ببغداد ومن مصر : مديحة يسري وبتنارة و اكيم



وأخرين وأخرجه الفنان المصري أحمد بدرخان وعرض بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٤٧، والفيلم من إنتاج (شركة اسماعيل شريف شركة أصحاب سينما الحمراء العراقية) بالتعاون مع (شركة اتحاد الفنانين المصريين).

في عام ١٩٥٥م تأسست شركة سومر بجهود فنانين عراقيين اجتهدوا لصناعة سينمائية عراقية متقدمة وهم: عبد الجبار توفيق ولي وحقي الشبلي، وإبراهيم جلال، وجاسم العبودي الذي أنتجت فيلم (من المسؤول) وهو أول أفلامها، وأول أفلام المخرج عبد الجبار ولي، الذي كتب السيناريو له عن قصة للكتائب العراقي

ادمون صبري، صور الفيلم بكاميرا نوع (فتن) قياس (٣٥ ملم) من قبل مصور الفيلم الهندي ديفيجا صمم ونفذ (شبت) الفيلم الفنان حافظ الدروبي ومهندس الديكور عبد القادر توفيق جاكرجيان) و(عباس بين امرأتين) و(مسافر خانه مطرحة) و(فتح باب القدس) وغيرها كثير، ومنها تمثيلية (شلتاغ) كما كانت تقدم مسرحياتها وتمثيلاتها من دار الإذاعة صباح كل يوم جمعة وفي برنامج الجيش العراقي دعما لعنوياته عند مشاركته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، شاركت الفرقة مع الوفد الفني الكبير والمؤلف من أربع فرق ترفيهية هي فرقة الزبانية للتمثيل بإدارة الصحاح ناجي الراوي وعضوية فخري الزبيدي وناظم الغزالي وحامد الأطرقي ومحمود قطان وفرقة مجاهد الرفيعة للتمثيل، وضمت كلا من، توفيق لازم وسلمان جوهر والفرقة الموسيقية والغنائية كانت بقيادة الموسيقار وديع خوندة (سمير بغدادي) وضمت كلا من الموسيقيين سالم حسين وغالب حداد وعازف الإيقاع الحاج حسين عبد الله والمطربين ناظم الغزالي وحضري أبو عزيز وجواد وادي وعبد الواحد جمعة ومحمد كريم والفرقة الهندسية المبعوثة من قبل وزارة الدفاع العراقية للترفيه عن الجيش العراقي المرابط في الأراضي الفلسطينية خلال الهدنة، والتقاو بقطعات الجيش العراقي وقادته ومنهم المقدم عبد الكريم قاسم والقائد عمر علي، غادروا بعدها لآزم وسوريا ثم الى لبنان وقدموا عرضاً فنية فيها عادوا بعدها إلى بغداد.

في مطلع الستينيات، قدم برنامج صندوق السعادة برنامج المسابقات التلفزيوني حتى انقلاب شباط. وفي عام ١٩٦٢ شارك في تمثيل فيلم "مشروع زواج قصة وسيناريو وحوار عبد الجبار ولي، اخراج كاميران حسني، ومثل فيه: رضا الشاطبي وفخري الزبيدي وناجي الراوي وإلهام حسين وفريد شاكور وقدرى الرومي وحמיד المحل وساجدة حمدي وآمال يوسف وكريم عواد. في عام ١٩٦٩ شارك في فيلم "شايخ خير" قصة وسيناريو وحوار طه سالم، إخراج محمد شكري جميل تمثيل فخري الزبيدي فاروق فياض سامي عبد الحميد إبراهيم جلال ووداد سالم محمد النفيس حميد المحل محمد القيسي جنان خالد فاطمة الربيعي عبد الجبار عباس وحامد الأطرقي. ويذكر أنه قام بتأليف مسرحية" صابرة ودابرة في بغداد" التي أخرجها مقداد مسلم وعرضت في عام ١٩٨٥ تمثيل، خليل الرفاعي محمد حسين عبد الرحيم غزوة الخالدي أمل طه وآخرين.

في مطلع الستينيات، قدم برنامج "صندوق السعادة" برنامج المسابقات التلفزيوني حتى انقلاب شباط، وفي السبعينيات، قدم برنامج المسابقات التلفزيوني "شايخ خير".

(من أجوبة أسئلة وجهها محرر الملحق لأسرة

الراحل ومنهم نجله الأستاذ حسن الزبيدي)



وانتصح لي أيضاً أن صلته بوالدي جاءت عن طريق جدي لأمي، وكان موظفاً في ديوان الأمانة وغرفته لا تبعد كثيراً عن غرفة الزبيدي الذي كان معجباً بالأستاذ محمد حديد السياسي والوزير السابق، ولعل صلة والدي بالأستاذ حديد (كان والدي أحد أعضاء الهيئة المؤسسه للحزب الوطني التقدمي الذي ترأسه حديد بعد خلافه مع الأستاذ كامل الجادرجي سنة ١٩٦٠)، هي التي قربت الزبيدي من والدي. وعندما بدأت اللقاء بالزبيدي في أو أآخر الثمانينيات، حدثني بما يشبه ذلك، وزات علاقتي به بعد أن جمعنا عشق بغداد وتاريخها.

بدأت شهرة فخري الزبيد، عندما كان عضواً في فرقة الزبانية المسرحية عام ١٩٤٧. غير أنه نال شهرة عريضة في أوائل الستينيات، مع برنامجه التلفزيوني الشهير (صندوق السعادة) وهو برنامج ترفيهي للمسابقات بين شرائح اجتماعية مختلفة تتخلله فقرات للمواهب وما الي ذلك، ثم حاول إحيائه في أوائل السبعينيات ببرنامج باسم (شايخ خير)، لم يئل شهرة الأول. ثم كان مشروعه الذي رأى النور وهو المتحف بغدادى، وكان له الدور المشهود في وضع خططه واختيار مواده. وبعد تقاعده انصرف الى جمع ما كتب عن الموروث البغدادي في بطون الصحف والمجلات، وأنجز عدة كتب في هذا، منها تاريخ بغداد، وقد نشر بعض قصوله في مجلة (أمانة بغداد) في السبعينيات، وكتابه (بغداد من ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤، الجامع من المفيد والظريف) الذي صدر جزأه الأول في أكثر من خمسمئة صفحة.

ولد فخري رسول الزبيدي عام ١٩٢٥ ببغداد في محلة الحيدرخانة، لأسرة نزحت من الكوت الى الحلة فيبغداد، تخرج في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٧- ١٩٤٨ فرع المسرح، ويسبب متطلبات الحياة ولكي يحقق لنفسه استقلالاً اقتصادياً،



من برنامج صندوق السعادة

# لنتذكر فخري الزبيدي

سمعت بأسمه منذ وقت مبكر من حياتي، ولعل ذلك قبل أن أدخل المدرسة الابتدائية، وقد كانت لي دراجة هوائية صغيرة، علمت أن صديقاً لوالدي يعمل موظفاً في أمانة العاصمة، يُدعى فخري الزبيدي، هو الذي قدمها هدية، وعندما سألت والدتي بعد سنوات عن فخري هذا، أجابت بسرعة أنه (أبو صندوق السعادة)..

### رفعة عبد الرزاق محمد

القااهرة (بغداد) من الشواهد الأولى لهذا العشق.

ثم مثل بطولة أول فيلم عراقي أنتجته مصلحة السينما والمسرح عام ١٩٦٧ وهو فيلم (شايخ خير) من إخراج الفنان محمد شكري جميل، كما أخرج ومثل أول مسرحية أنتجتها المصلحة للفرقة القومية وهي مسرحية (وحيدة) في السنة التالية. ويجمل ذكره أن جماعة أدبية أطلقت على نفسها جماعة الزبانية في الوقت نفسه التي برزت فيه فرقة الزبانية الفنية، وضمت تلك الجماعة التي اتخذت من مجلة (الوادي) لساناً لها عدداً من الأدباء والصحافيين أمثال : خالد الدررة وحافظ جميل وعباس بغدادي وسواهم.

بقي فخري الزبيدي موظفاً في أمانة العاصمة الى تقاعده في أوائل الثمانينيات. وفي أثناء عمله هذا عمل على تأسيس المتحف البغدادي عام ١٩٧٠ على عهد أمين العاصمة اسماعيل محمد، وتنفيذ مشروع (النانوراما) في منطقة المادائن الأبرعينيات، لاسيما برنامج الجيش العراقي الذي كان يبث صبيحة كل يوم جمعة، كما شاركت الفرقة مع الوفد الفني الكبير الذي قدم للجيش العراقي في الأردن عام ١٩٤٨ العديد من الأعمال الفنية والترفيهية. وقد مثل الزبيدي في أغلب أدواره كان الأخير يغني من مقام الربكاني في إحدى المسرحيات...

واستمرت الفرقة لعدة سنوات، وعندما أريد احيائها في السنوات التالية، قدمت للتلفزيون تمثيلية (شلتاغ) التي كتبها عبد الوهاب الغزالي، وأخرجها كمال عاتكف ومثل فيها إضافة الى فرقة الزبانية الفنانون: محمد القيسي وجميل الخاصكي وفوزية عارف وسواهم. لقد بقي الزبيدي عاشقا للتمثيل منذ بواكير حياته، ولعل مشاركته في أول فيلم عراقي مصري مشترك عام ١٩٤٦، وهو فلم

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ قررت أمانة العاصمة أن تنشئ دائرة متخصصة بالعلاقات والأعمال الصحفية، وعيّن فخري الزبيدي مسؤولاً عنها بدرجة ملاحظ إرشاد. فشارك لأول مرة في التلفزيون ممثلاً عن أمانة العاصمة في برنامج (أسبوع النظافة) الذي تشرف عليه وزارة الصحة، ولم يدر الزبيدي أن هذا البرنامج فاتحة لنشاطه التلفزيوني الذي اشتهر بين الناس، إذ أعجب به بعض مسؤولي التلفزيون يومذاك، فطلبوا منه تقديم بعض البرامج المتوعة، فأقترح عليهم تقديم برنامج مسابقات ثقافية وترفيهية باسم (صندوق السعادة)، وهكذا ظهر البرنامج الذي أخرجها فالح الصوفي الى الناس، واشتهر كثيراً بين مختلف طبقات الشعب العراقي ولم ينافسها أي من برامج التلفزيون الأخرى. استمر صندوق السعادة الى احتجابه عام ١٩٦٣ ويذكر الزبيدي أنه تقاضى أول أجر عن البرنامج وكان خمسة ننانير عن ثلاث ساعات هي فترة عرض البرنامج.

وفي الإذاعة فقد دخلها عن طريق كتابة التعميليات (الفاخرة بغداد) من الشواهد الأولى لهذا العشق. ثم مثل بطولة أول فيلم عراقي أنتجته مصلحة السينما والمسرح عام ١٩٦٧ وهو فيلم (شايخ خير) من إخراج الفنان محمد شكري جميل، كما أخرج ومثل أول مسرحية أنتجتها المصلحة للفرقة القومية وهي مسرحية (وحيدة) في السنة التالية. ويجمل ذكره أن جماعة أدبية أطلقت على نفسها جماعة الزبانية في الوقت نفسه التي برزت فيه فرقة الزبانية الفنية، وضمت تلك الجماعة التي اتخذت من مجلة (الوادي) لساناً لها عدداً من الأدباء والصحافيين أمثال : خالد الدررة وحافظ جميل وعباس بغدادي وسواهم.

بقي فخري الزبيدي موظفاً في أمانة العاصمة الى تقاعده في أوائل الثمانينيات. وفي أثناء عمله هذا عمل على تأسيس المتحف البغدادي عام ١٩٧٠ على عهد أمين العاصمة اسماعيل محمد، وتنفيذ مشروع (النانوراما) في منطقة المادائن الأبرعينيات، لاسيما برنامج الجيش العراقي الذي كان يبث صبيحة كل يوم جمعة، كما شاركت الفرقة مع الوفد الفني الكبير الذي قدم للجيش العراقي في الأردن عام ١٩٤٨ العديد من الأعمال الفنية والترفيهية. وقد مثل الزبيدي في أغلب أدواره كان الأخير يغني من مقام الربكاني في إحدى المسرحيات...

واستمرت الفرقة لعدة سنوات، وعندما أريد احيائها في السنوات التالية، قدمت للتلفزيون تمثيلية (شلتاغ) التي كتبها عبد الوهاب الغزالي، وأخرجها كمال عاتكف ومثل فيها إضافة الى فرقة الزبانية الفنانون: محمد القيسي وجميل الخاصكي وفوزية عارف وسواهم. لقد بقي الزبيدي عاشقا للتمثيل منذ بواكير حياته، ولعل مشاركته في أول فيلم عراقي مصري مشترك عام ١٩٤٦، وهو فلم

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ قررت أمانة العاصمة أن تنشئ دائرة متخصصة بالعلاقات والأعمال الصحفية، وعيّن فخري الزبيدي مسؤولاً عنها بدرجة ملاحظ إرشاد. فشارك لأول مرة في التلفزيون ممثلاً عن أمانة العاصمة في برنامج (أسبوع النظافة) الذي تشرف عليه وزارة الصحة، ولم يدر الزبيدي أن هذا البرنامج فاتحة لنشاطه التلفزيوني الذي اشتهر بين الناس، إذ أعجب به بعض مسؤولي التلفزيون يومذاك، فطلبوا منه تقديم بعض البرامج المتوعة، فأقترح عليهم تقديم برنامج مسابقات ثقافية وترفيهية باسم (صندوق السعادة)، وهكذا ظهر البرنامج الذي أخرجها فالح الصوفي الى الناس، واشتهر كثيراً بين مختلف طبقات الشعب العراقي ولم ينافسها أي من برامج التلفزيون الأخرى. استمر صندوق السعادة الى احتجابه عام ١٩٦٣ ويذكر الزبيدي أنه تقاضى أول أجر عن البرنامج وكان خمسة ننانير عن ثلاث ساعات هي فترة عرض البرنامج.

وفي الإذاعة فقد دخلها عن طريق كتابة التعميليات

### مشاريع ثقافية وفتية

وبعد إجلائته على التقاعد، قرر الزبيدي انجاز ما كان يطمح إليه من مشاريع ثقافية، ومنها الكتابات التاريخية عن بغداد، وقد بدأ نشر بعض من هذا في مجلة (أمانة العاصمة) في أواخر السبعينيات، وهو مقدمته التاريخية عن الخدمات البلدية في بغداد منذ تأسيس الدوائر البلدية الى تطور أمانة العاصمة. وقد ذكر أنه بدأ جهودا كبيرة في التحري والاستقصاء والبحث عن مساهم (الضائع المهجول) من ثراث بغداد. وفي عام ١٩٨٥ اخبرني أن كتابه الكبير عن بغداد هو موسوعة بأخبارها، وأكد لي أنه بدأ يوم ٢٠ كانون الأول ١٩٨٢ بجمع الوثائق والأخبار عن المراحل التي قطعها أمانة بغداد منذ تأسيسها في عهد الوالي مدحت باشا حتى يومها هذا. ويأشر بتقصي الحقائق والمعلومات عنها من الكتب التاريخية ومن الصحف والمجلات القديمة والحديثة والأضابير والملفات والتقارير الرسمية. علاوة على ماسمعه من أفواه المعمرين من ذكريات.

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ قررت أمانة العاصمة أن تنشئ دائرة متخصصة بالعلاقات والأعمال الصحفية، وعيّن فخري الزبيدي مسؤولاً عنها بدرجة ملاحظ إرشاد. فشارك لأول مرة في التلفزيون ممثلاً عن أمانة العاصمة في برنامج (أسبوع النظافة) الذي تشرف عليه وزارة الصحة، ولم يدر الزبيدي أن هذا البرنامج فاتحة لنشاطه التلفزيوني الذي اشتهر بين الناس، إذ أعجب به بعض مسؤولي التلفزيون يومذاك، فطلبوا منه تقديم بعض البرامج المتوعة، فأقترح عليهم تقديم برنامج مسابقات ثقافية وترفيهية باسم (صندوق السعادة)، وهكذا ظهر البرنامج الذي أخرجها فالح الصوفي الى الناس، واشتهر كثيراً بين مختلف طبقات الشعب العراقي ولم ينافسها أي من برامج التلفزيون الأخرى. استمر صندوق السعادة الى احتجابه عام ١٩٦٣ ويذكر الزبيدي أنه تقاضى أول أجر عن البرنامج وكان خمسة ننانير عن ثلاث ساعات هي فترة عرض البرنامج.

وفي الإذاعة فقد دخلها عن طريق كتابة التعميليات

بقي فخري الزبيدي موظفاً في أمانة العاصمة الى تقاعده في أوائل الثمانينيات. وفي أثناء عمله هذا عمل على تأسيس المتحف البغدادي عام ١٩٧٠ على عهد أمين العاصمة اسماعيل محمد، وتنفيذ مشروع (النانوراما) في منطقة المادائن الأبرعينيات، لاسيما برنامج الجيش العراقي الذي كان يبث صبيحة كل يوم جمعة ويقاضى عنه دينارا ونصف الدينار!!

وفي عام ١٩٧٠، اتفقت دائرة الإذاعة والتلفزيون مع فخري الزبيدي على إحياء برنامج (صندوق السعادة)، باسم جديد هو (شايخ خير)، فقدّم بسرعة البديهة لديه... لكن البرنامج لم يعثر طويلاً، وكان آخر العهد بالزبيدي مع التلفزيون ولم يظهر إلا بعد سنوات في لقاء معه.

اتذكر بغداد الجميلة في عهدها الماضي وأهلها الطيبين بكثير من الشوق والاهتمام، ومما أتذكره مقاهيها، فقد كانت بغداد في العهد العثماني مدينة محدودة الجوانب لا تتجاوز عماراتها ربع ما عليه بغداد بين سورها الشرقي.. فكنت إذا وصلت الباب الشرقي من بغداد، لم تجد بعد عبدان قرية كما يقول المثل.. لأجل ذلك كان البغداديون يتخذون من اطراف بغداد وضواحيها العامرة بالبساتين والمزارع والأنهار والمتنزهات يقضون فيها أوقات الفراغ والراحة ويستنشقون نسيم تلك الرياض..

من ذكريات فخري الزبيدي..

## هكذا تعرفت على ناظم الغزالي

ومن المناطق التي اتخذت منزلها. منطقة الباب الشرقي.. وكان الناس يخرجون إليها عصر كل يوم من أيام الربيع والصيف والشتاء أيضاً زرافات ووحداً رجلاً وركباناً يمتطون ظهور الجياد العربية. وكان في تلك المنطقة محلان عامان للجلوس.. أحدهما يدعى قهوة الأورفلية. وهذا يقع على جدول يسمى بجدول الأورفلي. ينتشعب من نهر بجلة فيسقي المزارع والبساتين (وقد زال أثره سنة ١٩٣٠) وبنيت على أطالته سينما السندباد. والثاني قهوة سعيد العبد. وكان يديره سعيد العبد وأولاده. وهو يعد عن قهوة الأورفلية بمسافة ١٠٠م. يحيط به البساتين وحقول الخس وقد سمي بعد تشييد الدور عليها بمحلة بستان الخس. ولم يكن المقهى منظماً مثل مقاهي بغداد وإنما هو بضعة نخوت رثة بالية عليها حصران قدرة ممزقة منكثة على حائط طوف لبستان الأورفلي (من ناحية شارع السعدون الحالي) بالقرب من محلة البتاوين اليوم مقابل بستان الخس) وكانت المنطقة يومذاك أرضاً بلقماً أغلبها تراب تتور فيه الأقدام وجزء قليل منها مزروع بالخس، ولا يرتاد المقهى أحد في النهار، وإنما يؤمه الناس عصر كل يوم.



فرقة الزبانية



الرفافة في منطقة هادئة جميلة يطل على بجلة باتصال جسر بغداد القديم ويمتد فيصل اللصوص وقطاع الطرق. مقهى البيروتي: في جانب الكرخ رأس الجسر القديم. ويعد من الأورفلية. ويتشعب من نهر بجلة فيسقي المزارع والبساتين (وقد زال أثره سنة ١٩٣٠) وبنيت على أطالته سينما السندباد. والثاني قهوة سعيد العبد. وكان يديره سعيد العبد وأولاده. وهو يعد عن قهوة الأورفلية بمسافة ١٠٠م. يحيط به البساتين وحقول الخس وقد سمي بعد تشييد الدور عليها بمحلة بستان الخس. ولم يكن المقهى منظماً مثل مقاهي بغداد وإنما هو بضعة نخوت رثة بالية عليها حصران قدرة ممزقة منكثة على حائط طوف لبستان الأورفلي (من ناحية شارع السعدون الحالي) بالقرب من محلة البتاوين اليوم مقابل بستان الخس) وكانت المنطقة يومذاك أرضاً بلقماً أغلبها تراب تتور فيه الأقدام وجزء قليل منها مزروع بالخس، ولا يرتاد المقهى أحد في النهار، وإنما يؤمه الناس عصر كل يوم.

انا وناظم الغزالي وفي سنة ١٩٤٧ كان من زملائنا في معهد الفنون الجميلة ناظم الغزالي و المرحوم ناجي الراوي وحامد الاطرقجي و خليل شوقي ومحمود قطان فكونا فرقة الزبانية، اذ انضم حميد الحل اللينا وكان طالبا في قسم الرسم. ومن الغريب ان ناظم الغزالي بدأ حياته الفنية بالانتماء الى معهد الفنون الجميلة ببغداد نهاية الاربعينات اختار فرع التمثيل وليس فرع الموسيقى، وفي المعهد قدمنا اول تمثيلية على مسرح قاعة الشعب كتبها لنا الأستاذ حقني الشبلي (اصحاب العقول) مثل الغزالي دور (رجب الأخرس) وقدمت نفس التمثيلية من دار الإذاعة العراقية. يذكر الراحل فخري الزبيدي جانباً من اهتمام

### شخصية بغدادية في الذاكرة

لم تبخل بغداد أبداً على أهلها والعالم من المواهب والكفاءات المتميزة التي رفدت بها الأمة من العلوم والأدب والفقه والشعر والفن، ومن هؤلاء الرجال الذي قدم للوطن كل طاقته وفي ظروف وامكانيات محدودة جداً وصعبة جداً وخاصة في مجال الفن الذي كان ينظر إليه المجتمع بنظرة دونية واحتقار في كثير من الأحيان...

## فخري الزبيدي.. عاشق بغداد

عبد الكريم الحسيني

المشاكل وبطريقي الى هنا أظهر جسمي بمساء بجلة وأودي الصلاة على أرض الوالي القشلة على النهر، ويقوم بهذا العمل يومياً والوالي، مار أيك اعينك في الحكومة؟ فرفض الرجل وقال: لا يامولانا استغفر الله، هذا يعني اني اخسر ديني وصلاتي... إلخ، تركه والوالي وعندما اشتد الطلب لتغيير مدير الطابو اضطر الوالي الى استدعاء الرجل وطلب منه تولي وظيفة مدير الطابو وبصيغة الأمر ولا مجال للممانعة، وتولى الرجل الوظيفة!! وباشتر الرجل وظيفته، وبعد ستة أشهر بدأت رائحة الفساد تظهر بقوة حتى اصبح الحديث عن فساد مدير الجديد على كل لسان، واحس الرجل أن ساعته قد آزفت، وبينما هو على هذا الحال، دخل عليه أحد اصدقائه وقال له: ماذا أنت فاعل؟ قال سوف أهرب. فقال صديقه: علمني كيف أصبح مديراً للطابو بدلاً منك. فقال الرجل (ليش هي سهلة خمس سنين نياحة وضرب جف) وكان الزبيدي يقصد مدة بقاء البعث خارج السلطة من ١٩٦٣ - ١٩٦٨. اشتهر الزبيدي بالفكاهة والمرح وايضاً في تطوير العمل، فهو صاحب فكرة اقامة تماثيل للرموز العراقية المشهورة مثل (الرصافي، الكاظمي) وكان الزبيدي العديد من هذه الأفكار إلا أنها توقفت، ومن أعماله الكبيرة هو (المتحف البغدادي) و(البانوراما في المدائن) وتطوير منتزه الزوراء، وكان له مشروع انجاز الموسوعة البغدادية تحت عنوان (بغداد من ١٩٠٠ - ١٩٣٤ الجامع من المفيد والظريف) وهي بسبعة أجزاء، ولكنه لم يتمكن من اصدارها، ولا أحد يعلم أين أمست؟!، كما كتب العديد من المسرحيات منها (صايرة ودائرة) وهي مستوحاة من أحداث بغداد عام ١٨٨٥م، كما كان لديه مشروع لتأليف كتاب عن المرحوم (ناظم الغزالي) صديقه وزميله. في سني حياته الأخيرة، داهمته العديد من الأمراض وكان أثقلها عليه التهاب المفاصل، وأصبح يقضي معظم أوقاته في مكتبة صديقه (نعيم الشطري) المكتبة التراثية والتاريخية التي عرضت للبيع بالمزاد قبل أيام قليلة، وقد فارقنا أبو علي في ربيع عام ١٩٩٩م، وترك ذكرى عزيزة ومرحة على كل من كان يتابعه ويعرفه من العراقيين.



مع المطرب رضا علي

الفنان الكوميدي البارح المرحوم فخري رسول الزبيدي والذي ولد في محلة الحيدرخانة عام ١٩٢٥م، من عائلة نَزحت من الكوت الى الحلة -المقلب- انه يرغب في أن يصبح مغنياً ونحن نعارض ذلك، ولكنه ظل مصراً على رأيه، ففي احدى المسرحيات كان هناك دور - الحاج ناجي الراوي بدور الطبيب وانا بدور الممرض وناظم بدور المريض الذي سنجري له العملية، وخلال التمثيل قلت للمرحوم ناجي الراوي : انني اعلم معك لسنوات ممرض فاعطني الفرصة لكي اجري هذه العملية. ولما كان المشهد الكوميدي يجيز ذلك فد افق ناجي الراوي على ذلك. وكان ناظم ممددا على الأرض يرتدي شداشة العمليات الخضراء، وثناء التمثيل رحح اهلس شعر صدره واقول له: - ناظم جر عدل وابقه ويانه أو اهلس شعر جسمك وراستك؟ - وكان ناظم يتحمل ويجالد من الألم وهو يقول : - فدوة فخري استر عليه وشترني أدني حاضر.. ولكني استمرت لمدة عشر دقائق (اهلس) شعر صدره وهو يتقلب من الألم. مقابل هذا المقلب المؤلم والمضحك في أن واحد فقد قابلني (بمقلب اكبر) فعندما عدت قراني على زوجتي الحالية أم علي دعوت جميع الأصدقاء للحضور، إلا أن ناظم جاء متأخراً في سيارة أجرة، ظلت واقفة امام البيت وعندما سألته عن سبب وقوف التاكسي، قال : لدي عمل سأعود به.. والظاهر أن ناظم كان ينهياً لعمل (نكتة) كبيرة أمام الأصدقاء. وبعد أن أتم القاضي عقد القران انسحب ناظم بسرعة الى سيارة التاكسي وخرج صندوقاً كبيراً لانهرف مافي داخله. ولكنه جلبه ووضع امام القاضي وخرج مسرعاً. وعندما فتحنا الصندوق وجدنا بداخله (حجلة) للاطفال. وهذه كانت نكتة الموسم في الوسط الفني آنذاك لانني عندما تزوجت (أم علي) كان عمري ٢٩ سنة وتزوجني عمرها ١٣ سنة والحجلة كانت ترمز الى أن زوجتي طفلة تحتاج الى (حجلة)!

# ذكريات مع الفنان الرائد فخري الزبيدي

## الفنان البغدادي الرائد الذي رحل قبل أن يُحقق حلمه



زين أحمد النقشبدي



في معهد الفنون الجميلة

عن البرنامج وكان خمسة دنائير عن ثلاث ساعات هي فترة عرض البرنامج، وفي الإذاعة فقد دخلها عن طريق كتابة التمثيليات الإذاعية الساخرة والتوجيهية، ثم البرنامج الترفيهي عن القوات المسلحة الذي كان يقدم صباح كل يوم جمعة ويتقاضى عنه ديناراً ونصف الدينار.

وقد تكبر لي أنه هو الذي اكتشف ناظم الغزالي في مطرباً، عندما كان الأخير يغني من مقام الركباني في إحدى المسرحيات.

بقي فخري الزبيدي موظفاً في أمانة العاصمة من عام ١٩٤٧، وهو بدرجة خبير بعد أن قضى (٤٢) عاماً موظفاً، وفي أثناء عمله على تأسيس المتحف البغدادي الذي افتتح في ١/١ / ١٩٧٠، على عهد أمين العاصمة إسماعيل محمد، وله مقترح مدروس للاستفادة من بناية القشلة والسراي القديمة والشوارع المحيطة بها وتطوير المتحف البغدادي.

وبعد إحالته على التقاعد، قرر الزبيدي إنجاز ما كان يطمح إليه من مشاريع ثقافية، ومنها الكتابات التاريخية عن بغداد، وقد بدأ بنشر بعض من هذه الكتابات في مجلة (أمانة العاصمة) في أواخر السبعينيات، وهو مقدمته التاريخية عن الخدمات البلدية في بغداد منذ تأسيس الدوائر البلدية التي تطوّر أمانة العاصمة. وقد ذكر أنه بذل جهوداً كبيرة في التحري والاستقصاء والبحث عما سماه (الضائع والمجهول) من تراث بغداد.

ومن وحي كتابه الموسوعة عن بغداد، أنجز كتابة عدد من المسرحيات التاريخية، منها المسرحية التي أخرجها الفنان مقداد مسلم (صابرة ودايرة التي تدور أحداثها في بغداد عام ١٨٨٥). وخلال مشاهداتي له في فترة تسعينات القرن الماضي، تكوّن لدي انطباع وتأثير كبير عن هذه الشخصية التراثية البغدادية الحريصة والمحافظة على تراث بغداد وتاريخها الثري، وكنت أراه رغم مرضه تشبهاً لديه الكثير من المشاريع والأفكار المفيدة، وحتماً لو كان أخذ بها في حينه، لكننا الآن نكتف نمارها، وقد صدر له كتاب (هارون الرشيد) والجزء الأول من كتابه (بغداد من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٣٤، الجامع من المفيد والظريف)، وعندما كنت التقي به عند مكتبة السيد نعيم الشطري في شارع المنتنبي، أسأله وأحرضه على إنجاز كتابه الكبير عن بغداد وهو في سبعة أجزاء كما أخبرني عنه (أين هي الآن؟)، وأن له كتاباً عن الكلمات الدخيلة في اللهجة البغدادية، وعملاً درامياً عن الفنان الكبير ناظم الغزالي كان يعمل عليه قبل وفاته.

وفي السنوات الأخيرة من حياته، اصطلحت عليه الأمراض المختلفة، وكان يعاني كثيراً من الآلام الحادة لأمراض المفاصل صاحبته الى أن رحل عن الدنيا في ربيع عام ١٩٩٩، بعد مسيرة طويلة في الفن تاركاً من خلالها إرثاً فنياً كبيراً.

رحمك الله أساتننا فخري الزبيدي الفنان ومعدّ ومقدم البرامج التلفزيونية الناجحة والإداري والمؤلف التراثي البغدادي الذي ترك بصمته ورحل قبل أن يحقق حلمه.

# من طرائف فخري الزبيدي

كمال لطيف سالم



المرحوم فخري الزبيدي باحث فولكلوري وفنان وممثل كوميدي ومقدم برامج ومؤلف كتاب بغداد من ١٩٠٠ إلى ١٩٣٤ ومن مؤسسي المتحف البغدادي شغل وظيفة مدير العلاقات في أمانة بغداد لسنوات طوال وله كتابات وذكريات لطيفة عن أيام زمان.

سنة ١٩٤٧ كان من زملائنا في معهد الفنون الجميلة ناظم الغزالي والمرحوم ناجي الراوي وحامد الاطرقجي وخلييل شوقي ومحمود قطان فكونا فرقة الزبانية إنضم حميد المحل إلينا وكان طالباً في قسم الرسم.

ومن الغريب أن ناظم الغزالي بدأ حياته الفنية بالانتماء الى معهد الفنون الجميلة ببغداد نهاية الاربعينيات من القرن الماضي، واختار فرع التمثيل وليس فرع الموسيقى.

وفي المعهد قدمنا أول تمثيلية على مسرح قاعة الشعب كتبها لنا الفنان حقي الشبلي (أصحاب العقول) حيث مثل الغزالي فيها دور (رجب الأخرس) وقدمت نفس التمثيلية من دار الإذاعة العراقية فيما بعد.

يذكر الراحل فخري الزبيدي جانباً من اهتمام ناظم الغزالي في التمثيل.

اثناء التمثيل عملت له مقلباً، وكان سبب هذا المقلب- انه يرغب في أن يصبح مغنياً ونحن نعارض ذلك ولكنه ظل مصراً على رأيه، ففي إحدى المسرحيات كان هناك دور- الحاج ناجي الراوي بدور الطبيب وأنا بدور الممرض وناظم بدور المريض الذي سنجري له العملية، وخلال التمثيل قلت للمرحوم ناجي الراوي:

-إنني أعمل معك لسنوات ممرض فاعطني الفرصة لكي أجري هذه العملية.

ولما كان المشهد الكوميدي يجيز ذلك فقد وافق الراوي على ذلك.

وكان ناظم ممدداً على الأرض يرتدي بشداشة العمليات الخضراء واثناء التمثيل رحت أهلس شعر صدره وأقول له:

- ناظم جر عدل وابقه ويانه لو أهلس شعر جسمك وراسك كلّه؟

- وكان ناظم يتحمل ويجادل من الألم وهو يقول:

- فدهو فخري استر عليه وشرتريد أني حاضر.. ولكنني استمررت لمدة عشر دقائق (أهلس) شعر صدره وهو يتقلب من الألم.

مقابل هذا المقلب المؤلم والمضحك في أن واحد فقد قابلني (بمقلب كبير) فعندما عقدت قراني على زوجتي الحالية أم علي، دعوت جميع الأصدقاء للحضور إلا أن ناظماً جاء متأخراً في سيارة أجرة ظلت واقفة أمام البيت وعندما سألته عن سبب وقوف التاكسي، قال:

لدي عمل سأعود به..

والظاهر أن ناظم كان يتهيأ لعمل (نكتة) كبيرة أمام الأصدقاء.

وبعد أن أتم القاضي عقد القران انسحب ناظم بسرعة الى سيارة التاكسي وأخرج صندوق كبيراً لا تعرف ما في داخله.

ولكنه جلبه ووضع أمام القاضي وخرج مسرعاً.

وعندما فتحنا الصندوق وجدنا بداخله (حجلة للأطفال).

وهذه كانت نكتة الموسم في الوسط الفني آنذاك لأنني عندما تزوجت (أم علي) كان عمري ٢٩ سنة وزوجتي عمرها ١٣ سنة والحجلة كانت ترمز الى أن زوجتي طفلة تحتاج الى (حجلة)؟

ومن ذكرياته مع المرحوم أبو رحومي (ابراهيم

عرب) صاحب الحكايات الفكاهة واللطيفة قال: في أحد ايام رمضان الكريم كنا مجموعة من الأصدقاء جالسين بعد الإفطار مع المرحوم ابراهيم عرب نتحدث عن الأيام الجميلة والذكريات الحلوة وكيف كان رمضان أيام زمان ولعب المحببس فقال ابراهيم:

- هو رمضان هسه مثل رمضان كيل!!!

- جاويته بعمود ابو رحومي رمضان هو رمضان، هسه والا كيل شيفرق!

- لا يايه لا رمضان كيل شكل وهسه شكل... الناس جانت طيبة والكلوب جبيرة والدنيه غير

ودنيه والبشر غير بشر والسمة صافية تدري كيل الكمر ابرمضان جان يطلع ٣٠ يوم بدر وميغيب.

- سألته اشلون جنتو اتلعبون المحببس؟

- كال جنتك أعدد بالليل وره صلاة التراويح أني والجماعة على الشط بصوب الأعظمية والله

يرحمه أسطه عبد الله الخياط وجماعته (أحد أشهر الفكاهيين في بغداد حينها) يكعد كباله بصوب الكاظمية.

- إي أبو رحومي واشلون تلعبون!

- جماعة أبو نجم (أسطه عبد الله الخياط) اذنين يلزمنون البطانية وبيبتون المحببس، اصعد أني

على صخرة عالية من صوب المعظم وأبوع عليهم واصبح افرنز إكعد إنت أبو الصاية ظلك أبو

العرقجين اكعد انت ابو الشماغ، ابو زبون البته جيبه من البصرة وتشغل الهلاله والتصفيك.

- زين أبو رحومي اشلون اتجيب المحبس من ذاك الصوب!

- البلم موجود وأخذ فانوس لوكس وبياه واعبر

الذاك الصوب واجيبه.

- أبو رحومي الفانوس شتسوي بيه، الدنيه كمره وضويه انه مو كلت الكمر يطلع ٣٠ يوم بدر وميغيب.

- أبو علاوي بعمود دبيرهه للسالفه مو شت ومحد فكدهه.

رحم الله ابراهيم عرب وفخري الزبيدي..



مع ابراهيم جلال وعفيفة اسكندر

## عراقيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري الزبيدي

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق

الإخراج الفني: خالد خضير

طبعت بمطابع مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

WWW. almadasupplements.com

# بين الأترقي والزيدي وبرنامج (صندوق السعادة)



فرقة الزبانية

اذا ما يطلع ايروح ايجيبك مطرب جالغي  
ودنكجي بغدادي، حتى ايلخيك تركص وتغني  
وتنسى نفسك وتطلع من جسم هذا الشاب، أنت  
شيكول؟

عندها افتهم الأستاذ حامد الأترقي المقلب كونه  
كان لعبة من الأستاذ ناجي الراوي وانتقامه  
لنفسه من المكيدة التي نصبها له الأستاذ حامد  
الأترقي يوم عرض المسرحية، فبقي الأستاذ  
حامد الأترقي خامداً أمام ضربات الراوي  
ومن ثم انفجر بقوة قائلاً: "شكول، مثل ذلك  
اللي بملكه الموس، لا يكدر يحجي ولا يكدر  
ايبلعه، عندها ضحك الحاج ناجي الراوي  
ضحكة قوية مكملاً لحواره قائلاً: "أي هسه اني  
فرحان جيب الشيطان طلع منك وصرت تحجي  
كله عقل"، وبقي الحاج ناجي الراوي ضاحكاً  
ومن ثم قال مخاطباً نويه الذين ينتظرونه في  
الخارج: "وينكم تعالوا اخذوا ابنتكم العاقل  
واللي عليا طلعت الشيطان ونطيته درس طول  
عمره بعد ما ينساه مختتماً جملته بضحكة  
قوية".

يضرب حامد الأترقي على قدميه ورجليه أشد  
وأقسى الضربات وهو يقول: أخ منك شيطان،  
أنت لازم يطلع من جسم هذا الشاب، (ويستمر  
في الضرب وهو يقول: شوف شيطان أنت



آخر صورة لفخري الزبيدي مع خليل شوقي

جوزيف الفارس



في فن المكياج والرياضة المسرحية (التكنك  
بدي) يذكر الحاج ناجي الراوي قائلاً: في أحد  
العروض المسرحية الشعبية كان دوره يؤدي  
عرضاً رياضياً بالزورخانات ومنتاسقة مع  
صوت المطرب ناظم الغزالي، فعندما بدأ المطرب  
ناظم الغزالي بالغناء البغدادي ومع ايقاعات  
طبول فخري الزبيدي، خرج الحاج ناجي  
الراوي مكشوف العضلات والصدر، وأمامه  
الزورخانة والتي تعود على حملها واستعراض  
بعض الحركات الرياضية بها والمنتاسقة  
مع الإيقاع والغناء البغدادي أمام الجمهور  
المشاهد، فلما حاول رفع الزورخانة فوجئ  
بثقلها لأنها قد استبدلت بأخرى من السميت بدلا  
من الزورخانة الخشبية، فاحترق الأستاذ ناجي  
الراوي في كيفية اللعب بها وأمام الجمهور  
المتفرج، فنظر إلى الجهة اليسرى، وإذا بالأستاذ  
حامد الأترقي يضحك ويبرم بشاربه، ومعه  
فخري الزبيدي، فعلم بالمقلب، وهنا ما كان من  
الأستاذ ناجي الراوي إلا حمل الزورخانات  
الكونكريتية واللعب بها مما أجهده ووضعه  
في موقف محرج أمام الجمهور المشاهد، وبعد  
الانتهاء من مشهده خرج من خشبة المسرح  
ليتلقي القبلات والمزوجة مع الضحكات  
قائلين له: لا تزعل أحنا حبيننا نتشاقى ويك،  
فلم ينبس الحاج ناجي الراوي بأية كلمة  
فقط اكتفى بكلمة الله كريم، ولما عرضت هذه  
التمثيلية لفتاح الفال في معالجة منه للولهان  
المجنون حامد الأترقي وعلاجه بضربه على  
قدميه وظهره بالعصى الوهمية والمصنوعة من  
المقوى الكارتون، لم يستعملها ناجي الراوي  
في هذا المشهد، وإنما جاء بعضا حقيقيه وشرع

كان الأستاذ المرحوم حامد الأترقي أستاذ  
الابتكار والصامت والإضاءة المسرحية في معهد  
الفنون الجميلة، يتكلم عن تاريخ حركة الرواد  
بحديث شيق مملوء بحكايات عن الرواد، كنا  
نستأنس لأحاديثه متناولا من خلاله أحاديثه  
عن تاريخ الفرق المسرحية والحركة الثقافية في  
المجتمع العراقي، إضافة الى كونه أحد أعضاء  
فرقة الزبانية والتي تأسست ضمن تلك المرحلة  
من تاريخ حركة المسرح العراقي، حيث كانت  
هذه الفرقة الفنية المسرحية والتلفزيونية تضم  
أعضاء فنانين روادا ساهموا في تطوير المسيرة  
الفنية آنذاك منهم، الفنان حامد الأترقي،  
الأستاذ الفنان ناجي الراوي، الأستاذ التشكيلي  
حميد المحل، والفنان رضا علي، والفنان ناظم  
الغزالي، والفنان المحبوب فخري الزبيدي  
والذي تألق نجمه في الستينيات، كمقدم  
لبرنامج (صندوق السعادة) والذي استقطب  
الجماهير ولاسيما في بغداد، فحينما كان يعرض  
البرنامج ومن خلال شاشة التلفزيون، لن تشاهد  
أي أنسان في الشارع، إما أن يكون قد حجز له  
كرسيًا في أحد مقاهي وكازينوات بغداد، أو أنه  
فضل مشاهدة البرنامج مع عائلته في الدار.

## فرقة الزبانية للتمثيل

هذه الفرقة الشعبية كانت تقدم أعمالا يطغى  
عليها الطابع الكوميدي، مشتقة أعمالها من  
الواقع الاجتماعي المتردي آنذاك وعرضها  
بشكل كوميدي منتقدة بعض العادات والتقاليد  
التي كانت تسود الواقع العراقي آنذاك، وتذكر  
تمثيلية سعاد والتي كان بطلها الأستاذ حامد  
الأترقي والحاج ناجي الراوي وأعضاء  
فرقة الزبانية للتمثيل، حيث أن ابن أحد الأسر  
العراقية يقع في حب فتاة يعترض أهلها على  
تزويجها منه (حامد الأترقي) فنتيجة لهذا  
الحب ومعاناته يصاب بالجنون والكآبة، فتقترح  
إحدى سماسرة فتاح الفال (ناجي الراوي)  
بعرضه على الفتاح الفال، لمعالجته بحجة أن فيه  
شيطان الحب ومسيطر على قلبه، فحينما يأتون  
بالشاب وعرضه على الفتاح الفال، يطلب من  
أهله أن يخرجوا الى الخارج باستثناء الشاب  
وفتاح الفال، حيث يبدأ فتاح الفال بضرب هذا  
الشاب الولهان حامد الأترقي) ضرباً مبرحاً  
والبث حي وأمام الجماهير لأنه في وقتها لم  
يكن هناك تسجيل في الفيديو، ولهذا الضرب  
القوي من قبل الحاج ناجي الراوي للأستاذ  
حامد الأترقي له قصة رواها لنا الحاج ناجي  
الراوي في إحدى محاضراته، كونه كان أستاذا

عراقيون

